

الضوء

العدد (47) 2009

نشرة إعلامية ثقافية للتعريف بنشاطات شركة سرت
لإنتاج و تصنيع النفط والغاز في مجالاتها الإنتاجية كافة

2010



يتزامن إصدار هذا العدد من أضواء مع بداية السنة الهجرية 1431 والسنة الميلادية

2010، الأمر الذي يفرض علينا مراجعة أنفسنا ومحاسبتها عما فعلناه في السنة المنصرمة وما ينتج عن ذلك من تصحيح للأخطاء وتقويم للسلوك ودفع بعجلة الإنتاج للأمام.

أسلوب المراجعة السنوي يُطبق في نطاق العمل وعلى أساسه تُعد تقارير تقييم الأداء الوظيفي والتقارير المحاسبية التي تبين بنود صرف الأموال وانعكاسها على العملية الإنتاجية بكل أبعادها وعناصرها الأساسية والمساعدة.

أما على النطاق الشخصي فالمحاسبة يجب أن تكون يومية.. لا يُطلق الواحد منا العنان لنفسه ويتغافل عنها فيصعب عليه بعد ذلك كبح جماحها، بل يجب أن يراجع كل منا نفسه عندما يضع رأسه على الوسادة وقبيل المضي في نوم لا يدري هل يستقيظ منه في دنيا الأشباح أم يستمر نومه إلى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، ولا تنفع فيه خلة ولا شفاعتة، ولا تنفع فيه قبيلة ولا عصابة، ولا ينفع فيه أعوان ولا سلطان.

كل من يؤمن بالله واليوم الآخر، عليه ألا يسلم نفسه للنوم إلا وقد وضع النقاط على الحروف وتبين مواقع الخلل والزلل والخطأ في تصرفاته تجاه الآخرين وعزم في الغد على إصلاح ما أفسد اليوم، فإن أرسل الله سبحانه نفسه فعل ما كان قد عزم عليه وإن توفاه الله سبحانه لقي الله وقد سبقته نيته.

لا تنفع المماطلة في هذا الموضوع، وإن حدثت فليعلم أنها من إبليس

العمل والكسل، بين العلم والجهل.. فالإسلام دين عدل.. يُعطي كل ذي حق حقه، يقول المولى سبحانه وتعالى (لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ويقول سبحانه: (ليسوا سواء) ويقول سبحانه: (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا).. وغيرها من النصوص القرآنية القاطعة والأمثال الدالة على أن الجزء من جنس العمل.

فالمساواة بين الناس في الجزء ظلم اجتماعي يعمل على قتل الطموح والإبداع، ولكن العدل يقتضي أن تقول للمحسن أحسنت وتعطيه على قدر إحسانه وأن تقول للمسيء أسأت حتى يعمل على إصلاح نفسه وتدارك أمره.

ولكن المساواة بين الناس في الحقوق مطلوبة ومرغوبة فمن العدالة أن تنظر إلى الناس بعين واحدة وأن تكيل بينهم بمكيال واحد في أداء حقوقهم وأن يستوي لديك الضعيف والقوي والفقير والغني وأن تُعطي كل ذي حق حقه.

ولكن هذا لا يجر إلى المساواة في الجزء.. إذا أردنا أن نهض بهذه الشركة ومن ثم بهذه البلاد فلا بد من زرع المنافسة الشريفة بين الناس شبيهم وشبابهم ذكورهم وإناثهم وأن نأخذ بيد المبدعين ذوي العقول الراجحة والأفكار الناجحة نشجعهم وندفع بهم في مجالاتهم ونهين لهم الإمكانيات التي تساعدهم على تحقيق أفكارهم وإبداعاتهم، وهذا يؤدي إلى شحذ الهمم لاختراق هذا الصنم الحضاري الرهيب الذي يحيط بنا..

والله من وراء القصد

إبليس وأنه كيد من الشيطان يغريك بسطول الأمل ويأمرك بالفحشاء والمنكر من القول والفعل، فأكل أموال الناس بالباطل، وهتك أعراضهم والاستطالة على ضعيفهم وهضم حقوقهم وسرقتهم أفكارهم، وحبك المؤمنات ضد الأبرياء الغافلين وقذف النساء المحصنات والإساءة إلى الجار وقطع الأرحام والغرور إلى درجة أن يتوهم أنه مخلوق وحده في هذا الكون لا يشاركه أحد في طريق ولا في سوق ولا في ميدان ولا في شارع.. هذه وغيرها من الأخلاقيات الرديئة لا يتخلق بها أي إنسان عاقل متحضر فضلا عن كونه مؤمنا بأنه سيقف بين يدي ربه حاله في القديمين عاري الجسد ضعيف الحجته في يوم مقداره خمسون ألف سنة بالمقياس الإنساني على وجه هذه الأرض ثم بعد ذلك يأتي الحساب.. وكل منا لا يحاسب إلا بعمله وقوله، ومآله ومصيره مرهون بسعيه في هذه الدنيا.

عزيزي.. لا يغرنك القائلون بمساواة الإسلام.. ولا تنساق وراء هذه المقولة الضالة.. التي تهدف إلى إيجاد المساواة بين الحق والباطل، بين

أضواء 47

نشرة إعلامية ثقافية

للتعريف بنشاطات شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز في مجالاتها الإنتاجية كافة

تصدر عن: لجنة النشاط الثقافي الرياضي الاجتماعي بالشركة